اشتباكات ضارية في محيط السجن واستشهاد رجلي شرطة واحد المعتقلين والاجنحة العسكرية تتوعد اسرائيل «برد مزلزل»

الاحتلال يدمر مقاطعة اريحا ويعتقل سعدات.. والفلسطينيون يحملون الامريكيين والبريطانيين المسؤولية

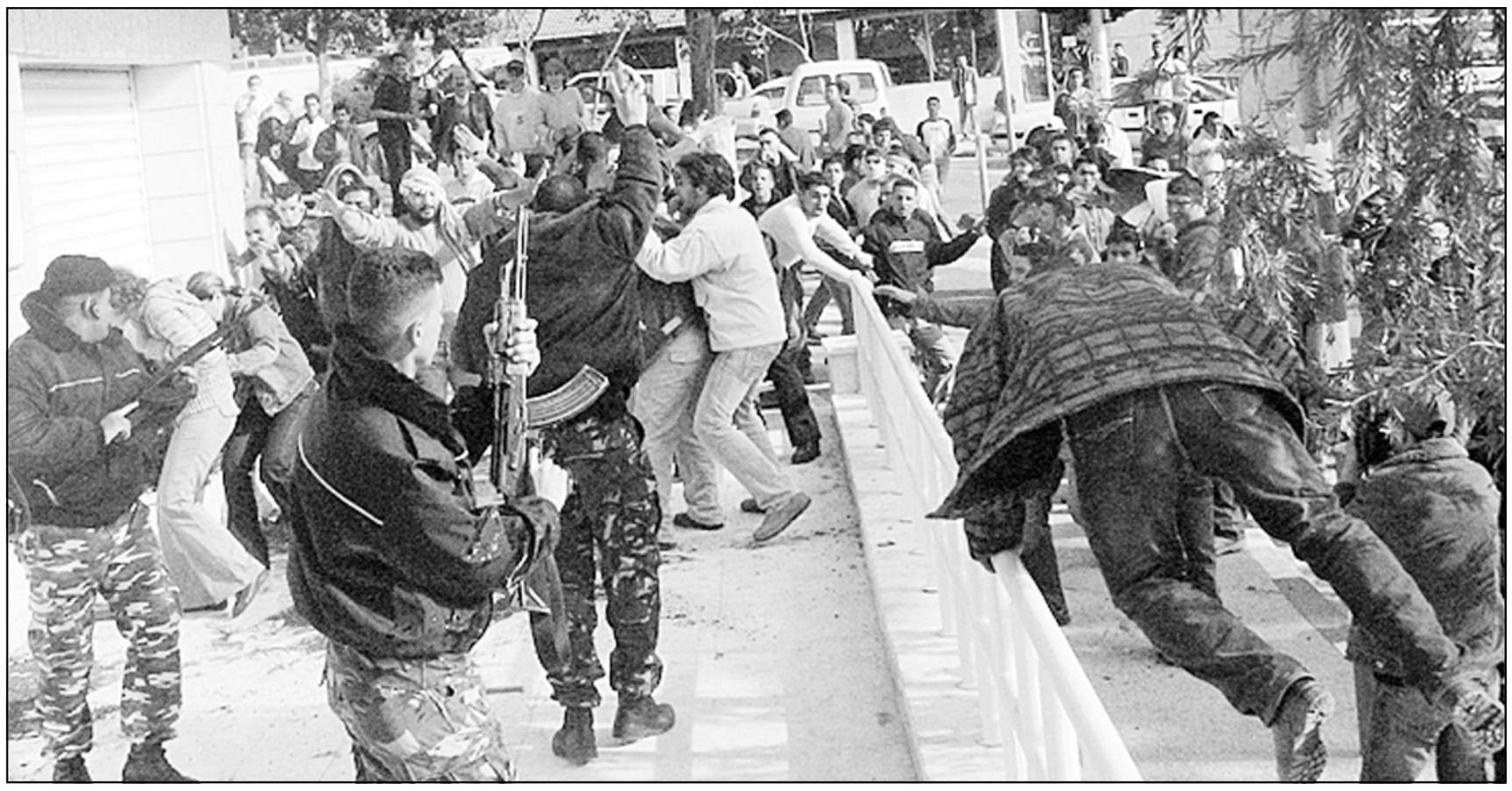

مواجهات بين قوات الشرطة ومواطنين يحاولون اقتحام المركز الثقافي البريطاني في رام الله امس

متظاهرون يحملون صور سعدات (ا ف ب)

اريحا ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

شن جيش الاحتلال الاسرائيلي امس هجوما عنيفا على مقر المقاطعة في مدينة اريحا بالضفة الغربية لاعتقال امين عام الجبهة الشعبية احمد سعدات وعدد من رفاقه اضافة الى العميد فؤاد الشوبكي، وذلك بعد انسحاب الحراس الامريكيين والبريطانيين المكلفين بحراسة المحتجزين في خطوة وصفها الفلسطينيون بالتواطؤ الامريكي البريطاني مع الاحتلال الاسرائيلي. فيما هددت الاجنحة العسكرية الفلسطينية اسرائيل «ببرد مزلزل» اذا قامت بالمساس بالامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورفاقة، محملة الامريكيين والبريطانيين مسؤولية ما سيحدث للمعتقلين. واقتحم مئات الفلسطينيين الغاضبين المركز الثقافي البريطاني وبدأوا باحراقه، كما اقتحموا مقر الاتحاد الاوروبي في غزة حيث قاموا باحراق علم الاتحاد. كما تم امس خطف عدد من الاجانب في قطاع غزة والضفة الغربية.

واندلعت اشتباكات ضارية بعد ظهر امس في محيط السجن. وشهدت الاشتباكات اشتداد اطلاق النار بصورة متواصلة من الفلسطينيين داخل السجن عقب اطلاق القوات الاسرائيلية وابلا من طلقات مدافع الدبابات على مبنى السجن.

واعلنت مصادر امنية ان شرطيين من قوات الامن الفلسطينية واحد المعتقلين استشهدوا امس بنيران الجنود الاسرائيليين داخل السجن.

وذكر المصدر ان محمد شاويش العضو في قوات الشرطة الخاصة، استشهد بنيران الجنود الاسرائيليين الذين يحاصرون السجن.

وكان الضابط الفلسطيني ابراهيم ابو الامين استشهد في وقت سابق من امس خلال الاشتباكات المسلحة، كما استشهد احد المعتقلين واصيب 26 فلسطينيا، جروح خمسة منهم خطيرة، حسب مصادر طبية.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش شن العملية اثر معلومات مفادها ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس ينوي الافراج عن احمد سعدات ورفاقه.

وطوقت المبنى المدرعات والعشرات من آليات الجيب الاسرائيلية في حين حلقت فوقه المروحيات.

ودعا العسكريون بمكبرات الصوت المعتقلين الفلسطينيين الى الاستسلام وبدأت جرافات الجيش تدمر جدران المجمع الذي يقع فيه السجن.

ورفض سعدات الاستسلام مؤكدا لقناة الجزيرة الفضائية ان «لا خيار امامنا سوى المواجهة او الموت». وفي وقت لاحق اعلن الجيش الاسرائيلي اعتقال سعدات ورفاقه.

من جانبه دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يقوم حاليا بجولة في اوروبا في بيان صادر عن مكتبه العملية الاسرائيلية.

وحمل «الجانبين الامريكي والبريطاني اللذين يتوليان مسؤولية حماية المعتقلين المسؤولية الكاملة عن اي مساس بحياة احمد سعدات و(اللواء فؤاد) الشوبكي ورفاقهما».

وكان مسؤولون اسرائيليون اعلنوا في الاونة الاخيرة ان اسرائيل مستعدة للقضاء على الناشطين الاربعة في الجبهة الشعبية المعتقلين في اريحا اذا تم الافراج عنهم وحذرت عباس من القيام بذلك.

وفي السابع من اذار (مارس) اعلن عباس انه مستعد للافراج عن احمد سعدات اذا لم تحمله الجبهة مسؤولية امنه. وكان اكد قبل ذلك انه يخشى ان تغتال القوات الاسرائيلية سعدات الذي انتخب نائبا في المجلس التشريعي في انتخابات مطلع السنة.

وكان سعدات اعتقل مع خمسة من رفاقه في الجبهة الشعبية، في سجن أريحا المركزي شرق الضفة الغربية، تحت حراسة بريطانية، بتهمة التخطيط والضلوع في عملية اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي السابق رحبعام زئيفي، في شهر تشرين الأول (اكتوبر) 2001، انتقاما لاغتيال قوات الاحتلال الأمين العام السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي مصطفى.

كما اعتقل اللواء فؤاد الشوبكي مسؤول الإدارة المالية العسكرية في السلطة الفلسطينية على خلفية اتهامه بالضلوع في تهريب أسلحة عبر سفينة «كارين إيه» إلى أراضي السلطة الفلسطينية.

وقطع الرئيس الفلسطيني محمود عباس جولته الاوروبية وعقد اجتماعا عاجلا مع المستشار النمساوي بصفة النمسا رئيسة الاتحاد الاوروبي واجرى اتصالات مكثفة مع الادارة الامريكية والدول الاوروبية المؤثرة لاحتواء الموقف ووقف العدوان الاسرائيلي على سجن اريحا وفق ما اكد الدكتور صائب عريقات الذي يرافق عباس في جولته الاوروبية.

واوضح عريقات في اتصال هاتفي مع الاذاعة الرسمية الفلسطينية امس ان عباس قطع جولته الاوروبية وعكف على متابعة الاحداث في اريحا متصلا مع واشنطن وحاثا اوروبا على التدخل لوقف العدوان الاسرائيلي، ومحذرا من انهيار حالة التهدئة وخلط الاوراق على الساحة الفلسطينية.

واثارت العملية العسكرية الاسرائيلية غضب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي دفعهم للانطلاق بمسيرات غاضبة وحاشدة تنديدا بالعملية الاسرائيلية والتواطؤ الامريكي البريطاني بسحب عناصرهم من سجن اريحا.

واحرق عدد من المتظاهرين الغاضبين بعض المراكز الثقافية البريطانية فيما دعت الرئاسة الفلسطينية «ابناء الشعب الفلسطيني الى عدم تحويل الاحتجاجات على الاعتداءات الاسرائيلية على سجن اريحا الى اعمال عنف ضد المراكز الثقافية التابعة لدول الاتحاد الاوروبي وغيرها».

واوضح بيان صادر عن مكتب الرئاسة الفلسطينية برام الله «ان العدوان الاسرائيلي الذي اثار السخط لا يجب ان يشكل سببا او ذريعة لالحاق الأذى والضرر بمؤسسات تقوم بدور ثقافي هام وتبني جسور الحوار والتعاون بين شعبنا والشعوب الاخرى».

وجاءت دعوة الرئاسة الفلسطينية لعدم الحاق الاذى بالمؤسسات والمراكز الاوروبية والاجنبية في وقت تم فيه اختطاف عدد من الاجانب في قطاع غزة.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان أن مسلحين فلسطينيين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خطفوا امس ستة أجانب بينهم أربعة أمريكيين وفرنسيتان يعملون في منظمة الصليب الاحمر الدولي في قطاع غزة. كما تم اطلاق استراليين خطفا لعدة ساعات في غزة.

وقال الناطق باسم كتائب جيفارا غزة التابعة للجبهة الشعبية ويدعى «أبو رعد» في تصريحات للصحافيين في غزة أن أربعة أمريكيين يعملون في المدرسة الامريكية وامرأتين فرنسيتين اختطفوا في شمال قطاع غزة.

ومن ناحية أخرى قالت مصادر أمنية فلسطينية إن سويسريا يعمل في الصليب الاحمر اختطف في مدينة خانيونس بجنوب قطاع غزة على أيدي مسلحين فلسطينيين.

واعلن مصدر امني فلسطيني ان مسلحين اختطفوا امس الثلاثاء مدرسا امريكيا في الجامعة العربية الامريكية في مدينة جنين، شمال الضفة الغربية.

وحسب المصدر فان المختطف يدعى دوغلاس جونسون (45 عاما) ويعمل استاذا للغة الانكليزية في معهد اللغات في الجامعة.

وافاد شهود عيان ان 15 شابا يحملون اسلحة رشاشة اقتحموا الجامعة بعد ظهر امس، وتوجهوا الى مكتب دوغلاس واقتادوه الى جهة مجهولة.

واطلق المسلحون في وقت لاحق سراح الاستاذ الامريكي. وقال الاستاذ الامريكي دوغلاس جونسون «انا متفهم للحادث الذي حصل معي وانا احب الشعب الفلسطيني ولذلك انا ادرس هنا الطلاب الفلسطينيين».

واوضح «لم اتعرض للتعذيب لقد عاملوني معاملة حسنة وساعود الى عملي في الجامعة».

وافادت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان «مسلحين من الجبهة الشعبية حاولوا خطف مواطن امريكي في بيت حانون قرب معبر ايريز شمال قطاع غزة وتدخلت الشرطة وتم انقاذه».

وقال شهود امس ان الشرطة الفلسطينية تبادلت امس الثلاثاء اطلاق النار مع نشطاء خارج مكتب المجلس الثقافي البريطاني بقطاع غزة. واضاف الشهود ان فلسطينيا استشهد اثناء الاشتباكات.

وافادت مصادر امنية طبية فلسطينية ان ناشطا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استشهد وجرح سبعة اخرون خلال اشتباكات مسلحة بين الشرطة الفلسطينية ومسلحين من كتائب ابو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة في غزة.

وقالت المصادر الطبية ان «ياسر شعبان ريحان (30 عاما) قتل اثر اصابته بعيار ناري فيما اصيب سبعة اخرون».

واوضحت مصادر امنية «ان ريحان قتل خلال اشتباك مسلح بين افراد الشرطة الفلسطينية ومسلحين من كتائب ابو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية في مدينة غزة عندما حاولوا اختطاف اجانب واعتداء على مؤسسات دولية».

وبدأ الهجوم الاسرائيلي على مقاطعة اريحا التي تضم سجن اريحا بعد انسحاب مفاجئ للحراس الامريكيين والبريطانيين المكلفين بالحراسة وفق اتفاق رعاه الاتحاد الاوروبي بمباركة امريكية لاعتقال سعدات ورفاقه والشوبكي في سجن اريحا تحت الحراسة الامريكية ـ البريطانية. وحاصرت اكثر من 50 الية عسكرية اسرائيلية تساندها طائرات مروحية صباح امس مقر المقاطعة في اريحا.

وقال أكرم الرجوب مدير الأمن الوقائي في أريحا للصحافيين انه بعد انسحاب الحراس الامريكيين والبريطانيين بوقت قليل قدره بخمس دقائق بدأت قوات الاحتلال بمحاصرة مقر المقاطعة.

واكد الرجوب ان انسحاب الحراس كان مفاجئا وغير مفهوم، واعتبره خرقا خطيرا لاتفاق دولي بعدم المساس بالمعتقلين في سجن أريحا.

ومن جهته قال العقيد جمال الفتياني نائب محافظ اريحا للصحافيين: فوجئنا الساعة العاشرة والربع (صباح امس) بدخول قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي معززة بالدبابات والسيارات والمجنزرة وقوات خاصة من عدة مناطق من اريحا، واتجهت صوب المقاطعة القريبة من السجن وحاصرت المكان، ومن ثم اقتحمت المقاطعة ودخلت السيارات والجرافات والدبابات الى حرم المقاطعة، وبدأت بإطلاق النار بشكل كثيف، ثم هدمت البوابة الرئيسية للمقاطعة وهدمت بوابة السجن والسور المحيط بالسجن في محاولة لاختطاف سعدات ومن معه.

وارغم الجيش بقية الموقوفين على نزع ثيابهم بالتجمع خارج المبنى فيما عم الدخان الموقع وسط دوي انفجارات.

وعن انسحاب المراقبين الأمريكيين والبريطانيين بالتزامن مع العملية الاسرائيلية قال الفتياني «ان هذا مؤشر سيىء ويعني اشتراك هؤلاء في المؤامرة واتفاقهم مع الاسرائيليين».

وفيما واصلت قوات الاحتلال قصفها لسجن اريحا ودمرت الابنية في المكان وخاصة مقر المخابرات وهي تعرض على سعدات ورفاقه والعميد فؤاد الشوبكي الاستسلام عبر المناداة عليهم بواسطة مكبرات الصوت رفضوا الاستسلام في وقت أكد فيه قائد القوة الاسرائيلي في اريحا لراديو اسرائيل «لن نتفاوض معهم عليهم الاختيار بين الاستسلام والموت».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن القائد العسكري الاسرائيلي قوله «ان جيش الدفاع لا يتفاوض مع هؤلاء المطلوبين وان عليهم الاختيار بين الاستسلام والموت».

واضاف الضابط التي وصفته بالكبير «ان عشرات من الفلسطينيين بينهم حراس وسجناء سلموا انفسهم».

ومن جهته أكد الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات قبل اعتقاله، في اتصال هاتفي مع قناة الجزيرة الفضائية رفضه تسليم نفسه لقوات الاحتلال الإسرائيلي، ومؤكدا أن هناك تواطؤا بريطانيا أمريكيا مع إسرائيل لاقتحام السجن.

وقال سعدات «سنواجه مصيرنا مع شعبنا بشجاعة، فشعبنا كله مستهدف، ونحن كمناضلين لهذا الشعب سنواجه بكل إمكاناتنا الموجودة والمتاحة».

وعن كيفية انسحاب الحراس الدوليين قبل العملية وحول ابلاغهم الجانب الفلسطيني بانسحابهم قال سعدات «لا، لم يتحدثوا مع أحد من السجناء، فقط ما سمعناه أن اليهود يحاصرون السجن وانهم غير موجودين، وكما سمعت من الشرطة أنهم تذرعوا أنهم سيخرجون قليلاً من باحة السجن ثم لم يعودوا»، مشيرا إلى وجود تنسيق بين الحراس الامريكيين والبريطانيين والجيش الإسرائيلي، وقال انهم يعلمون بنية الجيش باقتحام السجن، وأن هناك تواطؤا أمريكيا وبريطانيا ونفذ جيش الاحتلال الذي منع سيارات الاسعاف من نقل المصابين وجثث الشهداء هجومه على سجن اريحا على مراحل تخللها قصف عنيف ومن جميع الاتجاهات لارهاب المحاصرين لتسليم انفسهم، في وقت واصل فيه قناصة الاحتلال الذين انتشروا على اسطح المباني المجاورة اطلاق النار بين الفينة والاخرى على السجن.

وحذرت القيادات الفلسطينية والاجنحة العسكرية التابعة لفصائل المقاومة من المساس بسعدات فيما طلبت من الامريكيين والبريطانيين مغادرة الاراضي الفلسطينية باقسى سرعة ممكنة، وذلك في وقت اعلنت فيه الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن أن رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان سيصل إلى إسرائيل اليوم للاجتماع مع القائم بأعمال رئيس الوزراء ايهود اولمرت ومع وزيري الجيش شاؤول موفاز والخارجية تسيبي ليفني.

وقالت مصادر اسرائيلية إن مصر تسعى إلى عدم إغلاق باب التفاوض مع حركة حماس وأنها قلقة من عدم الاستقرار في قطاع غزة الذي قد يترتب عن النقص في المؤن نتيجة إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع.

وتوقعت المصادر أن يطلب المسؤول المصري من اسرائيل إبقاء معابر القطاع مفتوحة، كما ذكرت المصادر أن مصر تمارس ضغوطا على حركة حماس لحملها على قبول الشروط التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية للاعتراف بحكومة برئاستها.

وأكدت المصادر أن اسرائيل ستوضح للواء سليمان أنها لن تساعد السلطة الفلسطينية إذ أنها تعتبرها حاليا ذراعا لحركة حماس التي اعتبرت امس اعتقال سعدات ورفاقه وصمة عار على جبين السلطة الفلسطينية وحكوماتها السابقة.

وقال النائب سعيد صيام القيادي بحركة حماس للصحافيين في غزة إن اعتقال أحمد سعدات ورفاقه من قبل السلطة «هو خطأ تاريخي ووصمة في جبين النظام السياسي الفلسطيني السابق، ونحن نعتقد أن هذه جريمة إضافية جديدة للاحتلال الإسرائيلي الذي لا يقيم أي وزن أو أي اعتبار لأي اتفاقات أو تفاهمات».

واستغرب صيام الحديث عن التزامات وضمانات إسرائيلية سابقة بعدم المس بسعدات مقابل اعتقاله تحت حراسة أمريكية بريطانية في سجن أريحا، وقال: متى كان الاحتلال يحترم الالتزامات والضمانات؟ ومتى كان العالم الحر أو المجتمع الدولي يستطيع أن يحمي هذه الالتزامات والضمانات؟ وتساءل صيام: لماذا يطلب دائماً من الشعب الفلسطيني وقواه أن تلتزم بالتهدئة ولا يطالب الاحتلال المعتدي بذلك؟، مؤكداً أن التهدئة في عداد المنتهية، مشدداً أيضا على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه، محملاً في الوقت نفسه الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن التصعيد.

ومن جهته حذر إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المكلف من مغبة المس بالنائب أحمد سعدات، وقال في كلمة ألقاها في تجمع شعبي تضامني مع الأسرى الفلسطينيين في غزة «هذا يشكل تصعيدا خطيرا وتجاوزا لحدود السجون الصهيونية التي يشرف عليها المحتل مباشرة إلى سجن فلسطيني فيه قادة ومناضلون فلسطينيون».

وأضاف أننا «نحذر من مغبة الاستمرار في هذا النهج التدميري في كل شيء وخاصة المس بحياة المناضل أحمد سعدات وإخوانه في السجن».

وحذر هنية من عواقب استمرار قوات الاحتلال في اعتبار الدماء الفلسطينية مادة للمتنافسين في الانتخابات الاسرائيلية المرتقبة قائلا «هذا ما لا يقبله الشعب الفلسطيني ولا السلطة الفلسطينية»، واصفاً هذه السياسة بأنها قرصنة.

ومن جهته استنكر الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عملية اقتحام قوات الاحتلال لسجن أريحا المركزي وقصفه بالمدفعية والطائرات لاعتقال أمين عام الجبهة الشعبية أحمد سعدات.

وقال الشيخ عزام لوكالة انباء محلية «نحن قلنا ان الاعتقالات السياسية في سجون السلطة خطر كبير، واعتقال سعدات ما كان يجب ليكون، فإسرائيل تحاول استغلال الأوضاع الجارية لتنفيذ مخططاتها العدوانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني».

ومن جهتها ادانت حركة فتح والسلطة الفلسطينية العملية الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه العدوان الاسرائيلي على ابناء الشعب الفلسطيني.

امريكا تدعو لضبط النفس ازاء الاعتقال الاسرائيلي لسعدات

■ جاكرتا ـ رويترز: دعت الولايات المتحدة الاسرائيليين والفلسطينيين الى الهدوء وضبط النفس بعدما اقتحمت قوات اسرائيلية امس سجن اريحا بالضفة الغربية واعتقلت زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات بعد انسحاب المراقبين البريطانيين منه.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية شون مكورماك الذي يصاحب وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في زيارة لاندونيسيا ان الولايات المتحدة على اتصال بالجانبين لحثهما على التزام الهدوء. وقال «نريد ان يتم التوصل الى حل لهذا الامر سريعا وسلميا بقدر الامكان»، مضيفا ان المراقبين البريطانيين سحبوا خوفا على سلامتهم.

واضاف أنه لم يكن هناك مراقبون امريكيون بالسجن وقتها، رغم أنها بعثة مراقبة امريكية بريطانية مشتركة.

وقال المتحدث انه سبق ابلاغ الفلسطينيين مرارا بالقلق على سلامة المراقبين الامريكيين والبريطانيين في سجن اريحا، واضاف ان البريطانيين بعثوا برسالة الى السلطة الفلسطينية في الثامن من اذار (مارس) الجاري تضمنت «تحذيرا اخيرا» بشأن مخاوفهم الامنية.

وقال مكورماك ان رايس تحدثت هاتفيا الى وزير الخارجية البريطاني جاك سترو من اندونيسيا حيث ناقشت ايضا عملية السلام بالشرق الاوسط مع مسؤولين اندونيسيين.

مسؤول اسرائيلي: اقتراح عباس بخصوص سجن أريحا «سخيف»

■ القدس ـ اف ب: رفضت اسرائيل اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوقف الهجوم على المجمع الحكومي في اريحا والسجن الموجود فيه.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة الانباء الفرنسية «نحن لا نعتبر ذلك اقتراحا حتى. انه مؤسف وسخيف».

واضاف «ما دامت السلطة الفلسطينية لا تستطيع ابقاء قتلة في السجن، سنعرف كيف نطبق القانون».

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تعهد أنه إذا انسحبت قوات الجيش الاسرائيلي من سجن اريحا فإن السلطة الفلسطينية لن تسمح للمعتقلين بمغادرته.

وقال رئيس حزب ميرتس الوزير الاسرائيلي السابق يوسي بيلين ان تعهد عباس جاء خلال محادثات هاتفية بينهما، واضاف بيلين في حديث لوسائل الاعلام الاسرائيلية إن عباس اكد استعداده للتعهد لاسرائيل بان مجموعة الاسرى المتواجدة في السجن تحت إشراف دولي ستبقى في السجن تحت إشراف فلسطيني «حتى لو لم يعد المراقبون البريطانيون والامريكيون» موجودين هناك. وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة قال ان السلطة الفلسطينية تنتظر الرد الاسرائيلي على العرض الذي قدمته

واضاف في تصريحات لوكالة الانباء الفرنسية «قمنا باتصالات مباشرة مع اسرائيل بهذا الخصوص وعرضنا عليهم ذلك، ونجري اتصالاتنا مع الطرفين الامريكي والاوروبي لضمان تنفيذ بنود هذا العرض وحتى الان لم نحصل على رد اسرائيلي على ذلك»، مضيفا «وعدونا بدراسته ولكنهم لم يردوا لغاية الان».

لندن تبرر سحب حراسها من سجن اريحا بالحرص على سلامتهم

■ لندن ـ اف ب: برر وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس قرار لندن سحب الحراس البريطانيين المكلفين الاشراف على سجن اريحا بالضفة الغربية قبل شن الجيش الاسرائيلي عملية لاقتحامه بأنه لحماية امن المراقبين.

واعلن سترو في بيان خطي في مجلس العموم ان «بريطانيا والولايات المتحدة ابلغت مرارا السلطة الفلسطينية بمخاوفها بشأن امن مراقبينا».

وقال «لسوء الحظ لم يطرأ اي تحسن. وبعثنا بالتالي رسالة مشتركة بريطانية امريكية الى الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس في الثامن من اذار (مارس) 2006».

وادلى سترو ببيانه بعد ان ندد عباس بالعملية العسكرية الاسرائيلية على سجن اريحا محملا المسؤولية للحراس الامريكيين والبريطانيين الذين لا يحظون بحماية امنية كافية ومتواصلة ومحترفة ووثيقة على مغادرة الاراضي المحتلة».

وحملت القيادة الفلسطينية الامريكيين والبريطانيين مسؤولية اقتحام القوات الاسرائيلية سجن اريحا في الضفة الغربية لاعتقال ناشطين فلسطينيين بعد انسحابهم «بدون علم السلطة» من مواقعهم.

مشعل يحذر اسرائيل من ايذاء سعدات

■ دبي ـ رويترز: حذر خالد مشعل زعيم حركة المقاومة الاسلامية حماس اسرائيل امس من المساس بأحمد سعدات زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، قائلا انها «ستتحمل المسؤولية عن تبعات مداهمتها» السجن الذي يحتجز به بالضفة الغربية.

ودعا مشعل أيضا في حديث لقناة (الجزيرة) الفلسطينيين للاحتشاد بكثافة حول سجن أريحا، وقال «نحن ندين هذه الجريمة الاسرائيلية ونحمل اسرائيل أي تبعات أو تداعيات تتراكم على هذه الجريمة، ونحذرهم من المساس بأحمد سعدات... وكل المعتقلين في سجن أريحا».

وأضاف مشعل الذي يزور السعودية لاجراء محادثات مع منظمة المؤتمر الاسلامي، وتابع قائلا «ان قوة شعبنا لن تسامح الصهاينة ولن تمر جريمتهم هذه. اذا مسوا بسوء لا سمح الله سعدات سيكون هناك رد فعل فلسطيني وعربي كبير».

وقال «مخطئة اسرائيل اذا ظنت أنها ستكبل يد حماس أو أن حماس ستحصر نفسها في سياسة الحكم فقط بل هي حركة تمارس المقاومة أيضا».

وقال مشعل «ندعو المجتمع الدولي والدول العربية والمسلمة والامم المتحدة الى القيام بخطوات عاجلة لوقف هذه الجريمة».

واستطرد قائلا «هذا مطلوب من الادارة الامريكية ومن الاخوة في الاردن ومصر، ولديهم علاقات مع اسرائيل، ودائما كانوا يتحدثون عن فائدتها في أوقات الازمة». كما دعا روسيا الى المساعدة.

سجناء فلسطينيون من اريحا وقد اجبرتهم قوات الاحتلال على التجرد من ملابسهم بعد استسلامهم امس (ا ف ب)